

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث " نَشَأُ " يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ " يروى بفتح الشين جَمْعُ نَاشِئٍ كخَادِمٍ وَخَدَمٍ يريد جماعةً أَحْدَاثًا . وقال أبو موسى : المَحْفُوطُ بسكون الشَّيْنِ كَأَنَّهُ تَسْمِيَةٌ بِالمصدر وفي الحديث " ضُمُّوا نَوَاشِئَكُمْ " فِي ثَوَرَةِ الْعِشَاءِ " أَيِ صَبِيَانِكُمْ وَأَحْدَاثِكُمْ قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رواه بعضهم والمحفوظ : فَوَاشِئَكُمْ بِالْفَاءِ وسيأتي في المعتلِّ فقول شيخنا إنَّ النَّوَاشِئَ عندي جمعٌ لِنَاشِئٍ بمعنى الجارية لا كما أَطْلَقُوا فيه نَطَرٌ نَعَمٌ تَبِيعَ فيه صاحبُ الأساس فَإِنَّهُ قال : من جَوَارِئِ نَوَاشِئَ وقال الليث : النَّشْءُ : أَحْدَاثُ النَّاسِ يقال للواحد أيضاً هو نَشْءٌ سَوَّءٌ وهؤلاء نَشْءٌ سَوَّءٌ والنَّاشِئُ : الشابُّ يقال : فتى ناشئٌ قال : ولم أَسْمِعْ هذا النِّسْعَةَ في الجارية قال الفرَّاءُ : يقولون : هؤلاء نَشْءٌ صدقٍ ورأيت نَشْءَ صدقٍ ومَرَرْتُ بنَشْءٍ صدقٍ فإذا طَرَحُوا الهمزة قالوا : هؤلاء نَشْءٌ صدقٍ ورأيت نَشْءًا صدقٍ ومررتُ بنَشْءٍ صدقٍ وعن أبي الهيثم يقال للشابِّ والشابَّة إذا بَلَغُوا هم النَّشْءُ والناشئون وَأَنشد بيت نُصَيْبٍ : .
" لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشْءُ الصَّغَارُ وقال بعده : فالنَّشْءُ قد ارتَفَعَنَ عن حَدِّ الصِّبَا إلى الإدراك أَوْ قَرُبَنَ مِنْهُ نَشْءَاتٌ تَنْشَأُ نَشْءًا وَأَنشَأَهَا □
تعالى إنشاءً قال : وَنَاشِئٌ وَنَشْءٌ : جماعةٌ مثل خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَالنَّاشِئُ : كُلُّ مَا حَدَثَ بِاللَّيْلِ وَبَدَأَ أَيِ ظَهَرَ أَوْ مَهْمُوزًا بمعنى حَدَثَ فيكون عطفٌ تفسيرٌ ج
ناشئةٌ قال شيخنا وهو غريبٌ لأنَّه لم يُعرف جمعُ فاعلٍ على فاعلةٍ أَوْ هي أَيِ النَّاشِئَةِ مصدرٌ جاءَ على فاعلةٍ وهو بمعنى النَّشْءِ وهو القيام مثل العافية بمعنى العَفْوِ والعاقبة بمعنى العَقْبِ والخاتمة بمعنى الخَتْمِ قاله أبو منصور في ناشئة الليل . أَوْ النَّاشِئَةُ : أَوَّلُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ أَيِ أَوَّلِ سَاعَاتِهِمَا أَوْ هي أَوَّلُ ساعاتِ الليلِ فقط أَوْ هي ما يَنْشَأُ في الليلِ من الطاعات أَوْ هي كُلُّ سَاعَةٍ قَامَها قائمٌ بالليلِ وعن أبي عبيدة : ناشئةُ الليلِ : ساعاته وهي آناءُ الليلِ ناشئةٌ بعد ناشئةٍ وقال الزَّجَّاجُ : ناشئةُ الليلِ : ساعاتُ الليلِ كلها وما نَشَأَ مِنْهُ أَيِ ما حَدَثَ فهو ناشئةٌ وقال أبو منصور : ناشئةُ الليلِ : قِيَامُ الليلِ وقد تقدَّم أَوْ هي القَوَمَةُ بعدَ النَّوْمَةِ أَيِ إذا نِمَّتْ من أَوَّلِ الليلِ نَوْمَةً ثُمَّ قُمَّتْ فَمِنْهُ ناشئةُ الليلِ كالنَّشِئَةِ على فاعلةٍ . والنَّشْءُ بسكون الشين : صِغَارُ الْإِبِلِ حَكَاهُ كُرَاعُجٌ نَشَأُ مُحَرَّكَةً قال شيخنا : وهو أيضاً من غرائبِ الجُمُوعِ والنَّشْءُ :

السَّحَابُ الْمُرتَفِعُ من زَشَّأَ : ارتفع أو وَّال ما يَنْشَأُ منه ويرتفع كالزَّشَاءِ
على فَعِيلٍ وقيل : الزَّشَاءُ : أن تَرى السَّحَابَ كالمُلاءِ المَنْشُورَةِ ولهذا
السَّحَابِ زَشَّأُ حَسَنُ يعني أوَّال ظهوره وعن الأَصمعيَّ : خرجَ السَّحَابُ له زَشَّأُ
حَسَنُ وذلك أوَّال ما يَنْشَأُ وأَنشد : .
إذا همَّ بالإقْلَاعِ هَمَّتْ به الصَّبا ... فَعَاقَبَ زَشَّأُ بَعْدَهَا وخُرُوجُ